

## تفسير السمعاني

. @ 448 @ .

( ^ ) إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ( 46 ) وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ( 47 )  
واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار ( 48 ) هذا ذكر وإن للمتقين \* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \* في المعرفة ، وقيل : أولي القوة ظاهرا ، وأولي الأبصار باطنا ، فالقوة قوة  
الجوارح ، والأبصار أبصار القلوب ، قال الله تعالى ( ^ ) فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى  
القلوب التي في الصدور ) . .  
قوله تعالى : ( ^ ) إنا أخلصناكم بخالصة ذكرى الدار ) وقرئ : ' بخالصة ' من غير تنوين ،  
فأما بالتنوين : فمعناه : بخلة خالصة ، وهي ذكرى الدار . .  
وقيل : إن ذكرى الدار بدل عن قوله : ( ^ خالصة ) على هذه القراءة ، وأما القراءة  
بالإضافة ، [ فمعناها ] : أخلصناهم بأفضل ما في الآخرة ، حكى هذا عن أبي زيد ، وقال  
مجاهد : أخلصناهم ما ذكرنا بالجنة لهم . .  
وعن مالك بن دينار قال ابن عباس : أزلنا عن قلوبهم حب الدنيا وذكرها وأخلصناهم بحب  
الآخرة وذكرها ، وعن بعضهم : وأخلصناهم عن الآفات والعاهات ، وجعلناهم يذكرون الدار  
الآخرة ، والأولى في قوله : ( ^ أخلصناهم ) أي : جعلناهم مخلصين بما أخبرنا عنهم ، وقوله  
: ( ^ ) وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ) ظاهر المعنى . .  
قوله تعالى : ( ^ ) واذكر إسماعيل واليسع ) إسماعيل : هو إسماعيل بن إبراهيم ، وقوله :  
( ^ ) واليسع ) اليسع : هو نبي من الأنبياء ، ويقال : اليسع هو تلميذ إلياس النبي \_ عليه  
السلام \_ ولما رفع الله إلياس \_ عليه السلام \_ خلف اليسع في قومه ، وقوله : ( ^ ) وذا الكفل  
( قد بينا ، ويقال : إنه رجل كفل لملك بالجنة إن آمن وأطاع الله تعالى وقوله : ( ^ ) وكل  
من الأخيار ) ظاهر المعنى . .  
[ قوله تعالى : ( ^ ) هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب ) ] .